

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهام العلم

5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهما وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى - 00:00:00

محمد كما صليت على ابراهيم و على الـ ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى الـ محمد كما اباركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول - 00:00:31

ان سمعته منهم بساند كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمنون يرحمهم الرحمن - 00:00:51

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكـد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهام العلم. باقراء اصول المتنون - 00:01:11

وتبين مقصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكـرـهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الثامن من برنامج مهام العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف - 00:01:31

وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى ابن شرف النووي رحـمهـ اللهـ المتوفـىـ سنة ست وسبعين وستمائة الحمد لله رب العالمين وصلـىـ اللهـ وسلـمـ علىـ نبـيـناـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـمـشـاـيـخـهـ وـلـمـسـلـمـيـنـ - 00:01:58

اجمعـيـنـ باـسـانـيـدـكـمـ وـفـقـكـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـىـ الـعـلـامـةـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ المـتـوـفـىـ سـنـةـ سـتـ وـسـبـعـيـنـ وـسـتـمـائـةـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـمـشـاـيـخـهـ وـلـمـسـلـمـيـنـ - 00:02:25

باعـثـ الرـسـلـ صـلـوـاتـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ اـلـىـ الـمـكـلـفـيـنـ لـهـدـيـتـهـمـ وـبـيـانـ شـرـائـعـ الـدـيـنـ بـالـدـلـائـلـ الـقـطـعـيـةـ وـوـاـضـحـاتـ الـبـرـاهـيـنـ وـعـلـىـ جـمـيـعـ نـعـمـهـ وـأـسـأـلـهـ الـمـزـيدـ مـنـ فـضـلـهـ وـكـرـمـهـ. وـشـاهـدـ انـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ الـواـحـدـ الـقـهـارـ. الـكـرـيمـ الـغـفارـ - 00:02:45

وـشـاهـدـ انـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـحـبـيـبـهـ وـخـلـيـلـهـ اـفـضـلـ الـمـخـلـقـيـنـ الـمـكـرـمـ بـالـقـرـآنـ الـعـزـيـزـ الـمـعـجـزـ الـمـسـتـمـرـةـ عـلـىـ تـعـاـقـبـ السـنـينـ وـبـالـسـنـ الـمـسـتـنـيـرـ الـمـسـتـرـشـدـيـنـ. الـمـخـصـوصـ بـجـوـامـعـ الـكـلـمـ وـسـمـاـحةـ دـيـنـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ سـائـرـ الـنـبـيـيـنـ وـالـمـرـسـلـيـنـ الـصـالـحـيـنـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:03:05

الـمـخـصـوصـ بـجـوـامـعـ الـكـلـمـ الـجـامـعـ مـاـ قـلـ مـبـنـاهـ وـجـلـ مـعـنـاهـ الـجـامـعـ مـاـ قـلـ مـبـنـاهـ وـجـلـ مـعـنـاهـ فـيـكـونـ لـفـظـهـ قـلـيـلاـ وـمـعـنـاهـ جـلـيـلاـ وـمـعـنـاهـ جـلـيـلاـ وـجـوـامـعـ الـكـلـمـ الـتـيـ اوـتـيـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـوـعـانـ - 00:03:31

اـحـدـهـمـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـاـخـرـ مـاـ صـحـ عـلـيـهـ الـوـصـفـ الـمـتـقـدـمـ مـنـ كـلـامـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ صـحـ عـلـيـهـ الـوـصـفـ الـمـتـقـدـمـ مـنـ كـلـامـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـلـ مـاـ جـاءـ لـفـظـهـ قـلـيـلاـ وـمـعـنـاهـ جـلـيـلاـ. مـنـ كـلـ مـاـ جـاءـ لـفـظـهـ قـلـيـلاـ وـمـعـنـاهـ - 00:04:07

اـلـهـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـمـاـ بـعـدـ فـقـدـ رـوـيـنـاـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ وـعـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـمـعـاذـ اـبـنـ جـبـلـ وـابـيـ الدـرـاءـ

وابن عمر وابن عباس وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرة برمایات متتنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:04:42](#)

على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثته الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابى الدرداء وكتت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء - [00:05:04](#)

وأتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه عبدالله ابن المبارك ثم محمد ابن اسلم الطوسي العالم الريانى ثم الحسن ابن سفيان النسبي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني والدارقطني - [00:05:25](#)

الحاكم ابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد المالاني وابو عثمان الصابوني وعبد الله بن محمد الانصاري وابو بكر البهقي وخالق لا يحصون من والمتاخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام - [00:05:45](#)

وقد اتفق العلماء على جواز العمل من حديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. ذكر المصنف - [00:06:04](#)

رحمه الله تعالى في ابتداء كتابه اصل جمع اربعين حديثا من السنة النبوية وهو حديث مروي عن جماعة من الصحابة منهم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابو الدرداء وابن - [00:06:24](#)

ابن عمر في اخرين الا انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ونقل المصنف اتفاق اهل العلم على ضعفه ونقل المصنف اتفاق اهل العلم على ضعفه وفي صدر كتاب الأربعين البلدانية للحافظ ابى طاهر السلفي - [00:06:48](#)

ما يدل على ثبوته عنده. وفي صدر كتاب الأربعين البلدانية لابى طاهر السلفي ما يدل على ثبوت عنده فيكون الاتفاق المذكور مقدوها فيه باختيار ابى طاهر السلفي الا ان يقال ان المراد اتفاق قديم واقع قبله - [00:07:16](#)

الا ان يقال ان المراد اتفاق قديم واقع قبله عند قدماء الحفاظ يا احمد والبخاري وابي حاتم وابي زرعة الرازيين واضرابهما وقوله في ابتداء كلامه روينا يجوز فيه وجهان احدهما - [00:07:47](#)

ضم اوله وكسر واوه مشددة ضم اوله وكسر واوه مشددة اي روى لنا شيوخنا اي روى لنا شيوخنا والآخر روينا بفتح اوله وثانية بفتح اوله وثانية اي روينا عن شيوخنا - [00:08:19](#)

اي روينا عن شيوخنا وكل اللغتين صالح لمقامه وكل اللغتين صالح لمقامه فان ابتدأ شيوخه بالرواية فان ابتدأ شيوخه بالرواية قال روينا اي تفضل علينا اشياخنا فرررروا لنا وان كان - [00:08:53](#)

ابتدأ هو باستخراج مروي شيوخه فقرأ عليهم ساغ ان يقول روينا وذكر بعض المتأخرين لغة ثالثة وهي ضم اوله وكسر ثانية مخففا ضم اوله وكسر ثانية مخففا روينا وهي ترجع الى اللغة الاولى - [00:09:23](#)

وهي ترجع الى اللغة الاولى ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى جماعة من تقدمه من المصنفين في الأربعينيات واردهه بذكر الباعث له على جمع الأربعين وهو شيئاً واردهه بذكر الباعث له على جمع الأربعين وهو شيئاً - [00:09:56](#)

احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام والآخر بذل الجهد في بث العلم بذل الجهد في بث العلم عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب - [00:10:22](#)

متفق عليه من حديث ابى بكرة رضي الله عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع قالت فوعاها فادها كما سمعها. رواه ابو داود والترمذى من حديث زيد ابن ثابت - [00:10:52](#)

واسناده صحيح ثم ذكر بعد اتفاق اهل العلم على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وفيما ذكره نظر من وجهين وفيما

ذكره نظر من وجهين احدهما ان دعوى الاتفاق غير مسلمة - 00:11:12

ان دعوة الاتفاق غير مسلمة فالمخالف في هذا الباب شهير بل مخالف في هذا الباب شهير ومنهم الامام مسلم ابن الحاج صاحب الصحيح ومنهم الامام مسلم ابن الحاج صاحب الصحيح - 00:11:38

فعنده لا يعمل بالحديث الضعيف مطلقا ولو في فضائل الاعمال لان في الصحيح غنية عن الضعيف ولو عدل المصنف عن نقل الاجماع الى عزوه الى جمهور اهل العلم لكن اولى - 00:12:01

وهو الذي ذكره في كتابه الاخر كتاب الاذكار فانه نقل في كتاب الاذكار انه مذهب الجمهور ولم يذكره اتفاقا والآخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال - 00:12:24

ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ما لم يقتربن بما يدعوه الى العمل به ما لم يقتربن بما يدعوه الى العمل به كان عقلا الاجماع عليه - 00:12:49

او موافقته قول صحابي لا يعرف له مخالف او موافقته قول صحابي لا يعرف له مخالف فحينئذ يعمل بالحديث الضعيف ويكون ذكره مع رفعه سائغا. ويكون ذكره مع رفعه سائغا. لان ما ثبت به العمل حجة - 00:13:13

قاطعة كاجماع او قول صحابي لم يخالف غيره مما هو مبين في محل اللائق به نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعدهم في الفروع وبعدهم في الجهاد وبعدهم في الذهن وبعدهم في الاداب وبعدهم في الخطب - 00:13:41

وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصدها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ثم يلتزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة - 00:14:01

ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. واذكرها محدثة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. ثم اتبعها بباب في نطق فيه الفاظها وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك - 00:14:21

ظاهر لمن تدبره على الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي. وله الحمد والنعمه وبه التوفيق والعصمة. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة شرط كتابه ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور - 00:14:41

الاول انه مشتمل على اربعين حديثا انه مشتمل على اربعين حديثا وهو كذلك بالغاء الكسر وهو كذلك بالغاء الكسر الزائد عن الأربعين فان عدتها باعتبار ترجمتها اثنان واربعون حديثا فان عدتها باعتبار الترجم اثنان واربعون حديثا. واما باعتبار - 00:15:06

التفصيل فعدتها ثلاثة واربعون حديثا. اما عدتها باعتبار التفصيل فانه ثلاثة واربعون حديثا. لان المصنف ذكر في الحديث السابع والعشرين حديثين اثنين احدهما عن النواس بن سمعان والآخر عوابسة بن معبد كما سيأتي في محله - 00:15:40

وذكر عددة الأربعين لا يخالف ذلك. لانه الغاء للكسر الزائد عنها. فالاثنان او الثلاثة الى ورجل الى العقد الاكملي قبلهما كان عقد الأربعين.

فقوله اربعين حديثا محمول على هذا الوجه والثاني ان هذه الأربعين شاملة لابواب الدين - 00:16:10

ان هذه الأربعين شاملة لابواب الدين اصولا وفروعها وقد قارب رحمة الله وترك شيئا يسيرا للمنعقب عليه والثالث ان كل حديث منها ان كل حديث منها قاعدة من قواعد الدين - 00:16:36

وصفة العلماء بان مدار الاسلام عليه او انه نصف الاسلام او ثلث الاسلام او ربعة مما يبين علو شأنه والرابع ان كل هذه الاحاديث ان كل هذه الاحاديث صحيحة فيما اداه اليه اجتهاده - 00:16:58

فيما اداه اليه اجتهاده وخلاف في بعضها كما مستعلمه في موضعه وخلاف في بعضها كما مستعلمه في موضعه واراد لصحتها الثبوت. واراد بصحتها الثبوت الذي يعم الصحيح والحسن الذي يعم الصحيح والحسن. لانه حكم على بعضها بالحسن - 00:17:23

لأنه حكم على بعضها بالحسن وحكمه عليه بالحسن لا يخالف حكمه عليها هنا انها صحيحة. لانه يريد بال الصحيح اسم الثبوت والقبول

لأنه يزيد بال الصحيح اسم الثبوت والقبول الذي يندرج فيه الصحيح والحسن - 00:17:55

مع والخامس أن معظمها في صحيح البخاري ومسلم وهم الكتابان اللذان تلقيا بالقبول. وهم الكتابان اللذان تلقيا بالقبول ففي ذلك اعظم لقرر هذه الاحاديث. وان جلها مما تلقى بالقبول عند الامة قاطعا - 00:18:18

ايه ده وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وافتراقا تسعه وعشرون حديثا. وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وافتراقا تسعه وعشرون حديثا. والسادس انه يذكرها مخذولة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم نفعها. فالمعنى بالحفظ هو اللفظ النبوى - 00:18:45

فالمعنى بالحفظ هو اللفظ النبوى المسمى بالمتن اما الاسناد فانه بالنسبة لمن تأخر زينة للحديث اما الاسناد فانه بالنسبة لمن تأخر زينة للحديث لا يراد لذاته والسابع انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها انه يتبع - 00:19:18

باب في ضبط خفي الفاظها وهذا الباب ساقط من كثير من نشرات الكتاب وهذا الباب ساقط من كثير من نشرات الكتاب مع جلالة موقعه وشدة الحاجة اليه مع جلالة موقعه وشدة الحاجة - 00:19:52

ايه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:16

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها وامرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن - 00:20:29

قرير العجمي وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما الذين هما اصحاب الكتب المصنفة هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام لا في البخاري ولا في مسلم - 00:20:49

هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام لا في البخاري ولا في مسلم بل هو ملقة للروايتين منفصلتين للبخاري بل هو ملقة من روایتین منفصلتين للبخاري ویسوغ عزوه اليهما وجود اصله عندهما - 00:21:06

ویسوغ عزوه اليهما وجود اصله عندهما وقوله في الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. جملتان تتضمنان خبرين جملتان تتضمنان خبرين. فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل - 00:21:34

فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل والنية شرعا هي اراده القلب العمل تقربا الى الله - 00:22:00

والنية شرعا هي اراده القلب العمل تقربا الى الله وصلاح العمل وفساده هو بحسب النية وحظ عامله منه هو بحسب نيته فيه - 00:22:26

وقوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى اخر الحديث تكبير للبيان بضرب المثال تكميل للبيان بضرب المثال فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بين ما يعتد به من العمل - 00:22:58

في قوله انما الاعمال بالنيات وبين ما للعامل من عمله في قوله وانما لكل امرئ ما نوى ضرب مثلا يتضح به المقال فيما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم من اثر النية في العمل والعامل - 00:23:21

فقال صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. اي قصدا وعملا فهجرته الى الله ورسوله اي جزاء واجرا اي جزاء واجرا. ومن كانت هجرته لدنيا الى دنيا يصيبيها. او امرأة ينكحها فهجرته الى - 00:23:46

ايه اي فليس له من هجرته الا العمل الذي اراده اي فليس له من هجرته الا العمل الذي اراده فالاول تاجر والآخر نكح فالاول تاجر والآخر ناكح واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال - 00:24:16

بالهجرة لانه عمل متعدد على العرب لانه عمل متعدد على العرب فان العرب لم تكن تترك ديارها وتخرج منها فان العرب لم تكن تخرج من ديارها لم تكن تخرج من ديارها وتترك وتترك وتتركها - 00:24:45

فهاء الا بغلبة عدو الا بغلبة عدو او ابتغاء طلب كأ ومرعى او ابتغاء طلب كأ ومرعى ثم ترجع الى بلادها ثم ترجع الى بلادها وجاءت الشريعة وجاءت الشريعة باخراجهم من بلدانهم - 00:25:11

هجرة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فضرب المثال به لانه عمل جديد على العرب احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شريف بياض الشياب - 00:25:39

شديد سعاد الشعور لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - 00:26:02

رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان فقال صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:26:22

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربنا وان تروح فاة عراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبثت منيا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله - 00:26:42

رسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وليس في نسخه التي بايدينا قوله جلوس في اوله وليس في نسخه التي بايدينا - 00:26:59

قوله جلوس في اوله بل لفظه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في اخره ثم قال لي يا عمر بزيادة لي قبل خطاب عمر رضي الله عنه - 00:27:20

وقوله فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي اسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع اي اسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه على فخذي - 00:27:39

النبي صلى الله عليه وسلم وقع التصريح بذلك في حديث ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهم مقرئون عن النسائي باسناد صحيح وقع التصريح بذلك في حديث ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهم عن النسائي باسناد صحيح - 00:28:05

فالداخل عليه صلى الله عليه وسلم جاء اليه فاكب على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسند الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فصارتا متلامستين ثم وضع يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

وباعت ذلك هو المبالغة والمبالغة في اظهار حاجته هو المبالغة في اظهار حاجته واستنهاض همة المسؤول في جوابه واستنهاض همة المسؤول في جوابه فهو القى بنفسه القاء ابتغاء ظفره بمؤمله - 00:28:55

فهو القى نفسه القاء ابتغاء ظفره بمؤمله. وهذا شيء تعرفه العرب قديما. ولا زال فيها الى اليوم وهذا شيء تعرفه العرب قديما ولا زال فيها الى اليوم وقوله فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الى اخره س يأتي نبأ هذه - 00:29:24

الجملة وبيانها في الحديث الثالث. وقوله فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته الحديث يتضمن بيان حقيقة الايمان واركانه يتضمن بيان حقيقة الايمان واركانه فالايمان في الشرع له معنian - 00:29:52

فالايمان بالشرع له معنian احدهما عام وهو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا - 00:30:17

التصديق الجازم باطننا وظاهرا بالله التصديق الجازم باطننا وظاهرا بالله تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:30:40

وهو بهذا المعنى العام يقع اسماء للدين كله وهو بهذا المعنى العام يقع اسماء للدين كله. فتتدرج فيه جميع احكامه. فتتدرج في به جميع احكامه وترتبط به موارد القلب واللسان والعمل كافة - 00:31:11

وتعمل به موارد القلب والعمل واللسان كافة. فهو بيان لقول السلف الایمان قول وعمل
لاشتماله من المعنى على ما اشتمل عليه قولهم من المعنى لاشتماله من المعنى على ما اشتمل عليه قولهم من المعنى - 00:31:35
آخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة. فيقع اسماء بعض الدين وهذا
المعنى هو المراد اذا قرن الایمان بالاسلام والاحسان. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الایمان - 00:32:05
بالاسلام والاحسان. واما اركانه فعدت في هذا الحديث ستة ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره وقوله فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك متضمن - 00:32:30
بيان حقيقة الاحسان واركانه متضمن بيان حقيقة الاحسان واركانه والاحسان المراد في هذا الحديث هو الاحسان مع الخالق
والاحسان المراد في هذا الحديث هو الاحسان مع الخالق والاحسان معه له في الشرع معنيان. والاحسان معه له في الشرع معنيان.
احدهما - 00:32:56

ام وهو اتقان الباطن والظاهر لله وهو اتقان الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تعبدا له
بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة على - 00:33:28
مقام المشاهدة او المراقبة فيقع بهذا المعنى العام اثما للدين كله فيقع بهذا المعنى العام اثما للدين كله وتندرج فيه جميع احكامه
والآخر خاص وهو اتقان الباطن والظاهر والآخر خاص وهو اتقان الباطن والظاهر - 00:33:54
فيقع بهذا المعنى اثما لبعض الدين فيقع بهذا المعنى اسماء بعض الدين وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاحسان بالاسلام والایمان. وهذا
المعنى هو المراد اذا بناء الاسلام اذا قرن الاحسان بالاسلام والایمان - 00:34:21
وقوله فاخبرني عن امارتها الامارة بفتح الهمزة العلامة وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علامتين للساعة الاولى
في قوله ان تلد الامة ربها الاولى في قوله ان تلد الامة ربها - 00:34:45
والامة هي الجارية المملوكة والامة هي الجارية المملوكة والربة وربتها الربة مؤنث الرب اي مالكتها وساحتها
والمصلحة لها اي مالكتها وساحتها والمصلحة لها لان الرب يقع في لسان العرب على ثلاثة معاني. لان الرب يقع في لسان العرب على
ثلاثة - 00:35:13

معاني هي المالك والسيد والمصلح للشيء القائم عليه هي المالك والسيد والمصلح للشيء القائم عليه ذكره ابن الانباري في كتاب
الزاهر وغيره. والثانية في قوله وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:35:49
والحفاة هم الذين لا ينتعلون والعراء هم الذين لا يلبسون ما يستر عوراتهم والعالة هم القراء المحتاجون والرعاء هم الذين يرعون
بهاهم الانعام الابل او البقر او الغنم وقوله في الحديث - 00:36:17

فثبتت هكذا وقع في كتاب الأربعين اخره تاء ومرؤي ايضا بدونها لبث وكلاهما صحيح ذكره المصنف نفسه في شرح صحيح مسلم
وقوله مليا اي زمانا طويلا فقوله مليا اي زمانا طويلا - 00:36:48

وصح عند اصحاب السنن تقديره بثلاث وصح عند اصحاب السنن تقديره بثلاث دون ذكر المعدود فيحتمل ان يكون ثلاث ليال او ثلاثة
ايات دون ذكر المعدود فيحتمل ان يكون ثلاث ليال او ثلاثة - 00:37:17

ايات لان من قواعد العربية انه اذا حذف المعدود جاز تذكير العدد وتأنيثه جاز تذكير العدد وتأنيثه فيحتمل ان
يكون المعدود يوما ويحتمل ان يكون المعدود ليلة. ووقد كلاما مرويا - 00:37:46

ووقد كلاما مرويا فقيد في رواية بثلاثة ايات وقيد في اخرى بثلاث ليال فقيد في رواية بثلاثة ايات وقيد في اخرى بثلاث ليال لكن
المحفوظ هو الاطلاق دون تقييد. لكن المحفوظ هو الاطلاق دون تقييد. فيجوزان - 00:38:13

معا فيجوزان معا ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بخبر جبريل عليه السلام بعد مضي هذه ده نعم احسن الله اليكم قال
رحمه الله تعالى الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول - 00:38:43

على خمسين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله. واقام الصلاة وایتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري
ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - [00:39:09](#)

واللفظ لمسلم وقوله بنى الاسلام اي الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم
في معناه الخاص له اطلاقان والاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم في معناه الخاص له اطلاقان - [00:39:27](#)
احدهما عام احدهما عام وهو وهو استسلام الباطن والظاهر لله وهو استسلام الباطن والظاهر لله تبعدها له بالشرع المنزل تبعدها له
بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [00:40:00](#)

وهو بهذا المعنى يقع أسماء للدين كله وهو بهذا المعنى يقع أسماء للدين كله فتندرج فيه جميع احكامه فتندرج فيه جميع احكامه
والآخر خاص وهو الاعمال الظاهرة والآخر خاص وهو الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما - [00:40:34](#)
فانها تسمى اسلاما وهو بهذا المعنى يقع أسماء لبعض الدين وهو بهذا المعنى يقع أسماء لبعض الدين وهذا المعنى هو المراد اذا قرن
الاسلام بالايمان والاحسان وهذا المعنى هو المراد - [00:41:03](#)

اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان والمراد من هذين المعنيين في الحديث الاول فهو
خبر عن الدين كله الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:26](#)

وفي الحديث خبره صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام فانه مثل الاسلام ببنيان له خمس دعائم اقامه الله عز وجل عليها وما
عدها من شعائر الاسلام فانها تتمة البنيان - [00:41:56](#)

فسرائط الاسلام باعتبار الركنية وعدمها نوعان فسرائط الاسلام باعتبار الركنية وعدمها نوعان احدهما شرائط الاسلام التي هي اركانه
شرائط الاسلام التي هي اركانه وهي الخمسة المذكورة في هذا الحديث وهي الخمسة المذكورة في هذا الحديث ولا سادس لها -
[00:42:17](#)

ولا سادس لها وما يذكره بعض اهل العلم وما يذكره بعض اهل العلم من الحقائق سادس بها كالجهاد او الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فانما يقصدون التعظيم لا حقيقة ركنية - [00:42:45](#)

فانما يقصدون التعظيم لا حقيقة ركنية والآخر شعائر الاسلام التي ليست اركانا له شعائر الاسلام التي ليست اركانا له وهي كل ما سواه
هذه الخمس وهي كل ما سوى هذه الخمس - [00:43:05](#)

اما هو واجب او نفل او واجب او نفل وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اركان الاسلام واحدا واحدا فذكر الركن
الاول في قوله شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - [00:43:29](#)

فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فالشهادة التي هي ركن من
اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:51](#)

بالرسالة وذكر الركن الثاني في قوله واقام الصلاة والصلوة التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاة اليوم والليلة. هي صلاة اليوم
والليلة وهي الخمس المكتوبات وهي الخمس المكتوبات وهي الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. وذكر الركن الثالث في قوله -
[00:44:12](#)

وایتاء الزكاة والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المعينة في الاموال وذكر الركن الرابع
في قوله وحج البيت وحج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة. هو حج - [00:44:40](#)
بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة. وذكر الركن الخامس في قوله وصوم رمضان ان وصوم رمضان الذي هو ركن من اركان الاسلام

هو صوم شهر رمضان في كل سنة - [00:45:12](#)

هو صوم شهر رمضان في كل سنة وبيان هذه المقادير المحققة لاركان يستفاد منه ان ما وراء ذلك ليس من جملة الركن وان رجع اليه
وبيان هذه القدر المحددة لاركان الاسلام يستفاد منه ان ما وراء ذلك ليس من جملة الركن وان كان يرجع اليه - [00:45:32](#)
مثل ماذا لمن تراها واجبة احسنت كصلاة الكسوف عند من يراها واجبة من الفقهاء فمن الفقهاء من يرون وجوب صلاة الكسوف بهذه

الصلوة زائدة عن صلاة اليوم والليلة لانها صلاة لسبب فهي وان قيل - 00:46:05

انها واجبة فانها ليست من جملة الركن الذي هو الصلاة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق احادي - 00:46:31
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يغسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتاب رزقه واجله وعمله - 00:46:49

وشقي ام سعيد. فوالذي لا الله غيره ان احاديكم ليجعل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فاسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار يدخلها وان احاديكم ليجعل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم - 00:46:59

هذا الحديث مخرج في الصحيحين كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه الا انه ليس بهذا اللفظ عند اصحابه الا انه ليس بهذا اللفظ عند اصحابه بل السياقات الواردة فيهما مقاربة له - 00:47:19

بل السياقات الواردة فيهما مقاربة له ويتوسّع عزوّه اليهما وجود أصله عندهما وقوله ان احاديكم يجمع خلقه المراد بالجمعضم المراد بالجمعضم ومحله الرحم - 00:47:42

ومحله الرحم وحقيقةه على ما ذكره اهل الطبع وحقيقةه على ما ذكره اهل الطبع ان الله عز وجل يجمع خلقه في الأربعين الاولى جمعا خفيا ان الله يجمع خلقه في الأربعين الاولى جمعا خفيا - 00:48:11

تتميز فيه صورة الجنين تميزا اجماليا لا تفصيليا تميز فيه صورة الجنين تميزا اجماليا لا تفصيليا. ذكره ابن القيم في كتاب التبييان ذكره ابن القيم في كتاب التبييان وقوله ثم يكون علقة - 00:48:32

اي بعد كونه نطفة وقوله ثم يكون علقة اي بعد كونه نطفة والنطفة هي ماء الرجل وماء المرأة والنطفة هي ماء الرجل وماء المرأة فاذا التقى فاجتمعا صار بعد علقة فاذا اجتمعا والتقيا صار بعده علقة - 00:48:57

هي القطعة من الدم والعلقة هي القطعة من الدم وفيها يبدأ تفصيل اجمال خلق الجنين جاء مصريحا به في صحيح مسلم جاء مصريحا به في صحيح مسلم من حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه - 00:49:25

وفي هذا الطور يتبيّن الجنين اذكر يتبيّن الجنين ذكرها هو ام انشى وفي هذا الطور يتبيّن الجنين ذكرها هو ام انشى وقوله ثم يكون مضغة اي بعد العلقة اي بعد العلقة والمضغة هي القطعة الصغيرة من اللحم - 00:49:53

والمضغة هي القطعة الصغيرة من اللحم فيرتقي فيها الجنين من مرحلة العلقة الدموية الى مرحلة اعلى. فينتقل فيها الجنين من مرحلة العلقة الدموية الى مرحلة اعلى وهي تكون اللحم وقوله ثم يرسل اليه الملك - 00:50:19

فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وقع عند البخاري التصريح بان نفخ الروح متاخر عن كتابة الكلمات وقع عند البخاري التصريح بان نفخ الروح متاخر عن كتابة الكلمات فتكتب هذه الكلمات الاربع ثم تنفخ فيه الروح - 00:50:44

فتكتب هذه الكلمات الاربع ثم تنفخ فيه الروح وكتابة المقادير تقع في الرحم مرتين وكتابة المقادير تقع في الرحم مرتين. الاولى بعد الأربعين الاولى في اول الثانية بعد الأربعين الاولى في اول الثانية - 00:51:11

فقد جاء ذكرها في حديث حذيفة الغفاري عند مسلم وقد جاء ذكرها في حديث حذيفة الغفاري عند مسلم. والثانية بعد الأربعين الثالثة والثانية بعد الأربعين الثالثة وهي المذكورة في حديث ابن مسعود - 00:51:39

رضي الله عنه هنا وهي المذكورة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه هنا واثباتات وقوع كتابة مقادير مرتين هو الذي تجتمع به الاحاديث واختيار وقوع كتابة المقادير مرتين هو الذي تجتمع به الاحاديث. ويرتفع اختلاف - 00:52:02

وقد اختار هذا القول وانتصر به له ابن القيم رحمة الله. وقد اختار هذا القول وانتصر له ابن القيم رحمة الله في عدة كتب له منها كتاب التبييان وكتاب شفاء العليل - 00:52:29

وحاشيتها على تهذيب سنن ابي داود والمسألة من مضايق الانظار ومما تنازع فيه النظر. لكن القول الاشباه بالصواب هو ما اختاره ابن

القيم للاجتماع الاحاديث به فتكون كتابة المقادير واقعة في الرحم مرتين - [00:52:52](#)

وموجب تكرارها وموجب تكرارها هو تأكيد وقوعها ونفوذها. وموجب تكرارها هو تأكيد وقوعها ونفوذها وان ما قدره الله عز وجل واقع لا محالة وقوله في الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث اي باعتبار ما يبدو للناس - [00:53:14](#)

اي باعتبار ما يبدو للناس لما في الصحيحين من حديث سعد بن سعد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:53:44](#)

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة ادخلوها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان العمال فيما يبدو للناس نوعان فذكر النبي صلى الله - [00:54:08](#)

عليه وسلم ان العمال فيما يبدو للناس احدهما من يعمل بعمل اهل الجنة من يعمل بعمل اهل الجنة لكن باطنه يشتمل على خسيسة ترديه لكن باطنه يشتمل على خسيسة ترديه فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:54:28](#)

والآخر من من يعمل بعملي اهل النار لكن في باطنه خصيصة خصيصة تنجيه لكن في باطنه قصيصة تنجيه فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:55:00](#)

وفي هذا تحذير للعبد وتنبيه بوجوب ملاحظته باطنة والتبه له وانه ربما ارداه باطنه اذا كان له بينه وبين الله سبحانه وتعالى خسائس وقبائح. فربما غلت على قلبه فظهرت عليه فسبق عليه الكتاب وعمل بعمل اهل النار - [00:55:28](#)

فدخلها نسأل الله عز وجل ان يعاملنا جميعا بعفوه ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ببيان اثري القلب في صلاح العمل في قوله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى يكون ما بينه - [00:55:59](#)

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب يعني سبق الكتاب باعتبار ما في قلبه اي سبق الكتاب ما في قلبه فاذا صلح باطنه صلح ظاهره واذا فسد باطنه فسد ظاهره. ولهذا كان السلف رحمة الله تعالى يتخوفون البواطن. وانها تؤدي - [00:56:25](#)

بالعمل الى بالعبد الى الخواتيم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس - [00:56:55](#)

فهو رد. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري. هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا وهو من المتفق عليه - [00:57:10](#)

ولم تختلف نسخ مسلم في لفظه ولم تختلف نسخ مسلم في لفظه. اما نسخ البخاري فاكثرها من احدث في امرنا ما ليس فيه من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه وفي بعضها ما ليس منه كلفظ مسلم - [00:57:28](#)

والرواية الاخرى عند مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا هي عند البخاري ايضا لكنها عنده معلقة لكنها عنده معلقة اي بغير اسناد اي بغير اسناد كما تقدم ان المعلق عند المحدثين ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر - [00:57:53](#)

اما ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر وفي هذا الحديث ببيان مسألتين عظيمتين الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - [00:58:20](#)

ففيه بيان حد المحدثة في الدين التي سمتها الشريعة بدعة فيه بيان حد المحدثة بالدين التي سمتها الشريعة بدعة فيبيت حقيقة البدعة باربعة امور وبيت حقيقة البدعة باربعة امور. اولها ان البدعة احداث - [00:58:41](#)

اولها ان البدعة احداث وثانيها ان ذلك الاحاديث في الدين لا الدنيا ان ذلك الاحاديث في الدين لا الدنيا وثالثها انه احداث في الدين بما ليس منه انه احداث في الدين بما ليس منه فلا يرجع الى اصوله ولا تدل عليه مقاصده - [00:59:06](#)

فلا يرجعوا الى اصوله ولا تدل عليه مقاصده ورابعها ان هذا الاحاديث في الدين بما ليس منه يقصد به التعبد ان هذا الاحاديث في الدين بما ليس منه يقصد به التعبد - [00:59:38](#)

لان حقيقة جعله دينا اراده التقرب به لان حقيقة جعله دينا اراده التقرب به الى الله فالحد الشرعي للبدعة المستفاد من الحديث فالحد الشرعي للبدعة المستفاد من الحديث انها ما احدث - [01:00:00](#)

بالدين مما ليس منه بقصد التعبد انها ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. واما المسألة الثانية فهي يعني حكم البدعة اما المسألة الثانية ففـ، سـ، حـكم الـبدـعـةـ فـ، قوله صـلـ، الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:00:25

المسألة الثانية ففي بيان حكم البدعة في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:00:25

فهو رد اي مردود على صاحبه لا يقبل منه اي مردود على صاحبه لا يقبل منه فالبعد مردود لا تقبل وقوله في روایة مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من: **اللفظ الاول - 01:00:50**

01:00:50 - عملا ليس عليه امرنا اعم من اللفظ الاول

اعم من اللفظ الاول لانها تبين رد نوعين من العمل احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة وقع زيادة على حكم الشريعة - 01:14 -

01:01:14 وقع زيادة وقع زيادة على حكم الشريعة -

وَقَعْ زِيَادَةُ عَلَى حُكْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْآخَرُ عَمَلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ اْمْرَناً وَقَعْ مُخَالَفَةُ حُكْمِ الشَّرِيعَةِ عَمَلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ اْمْرَناً وَقَعْ مُخَالَفَةُ حُكْمِ الشَّرِيعَةِ.

الفالحیث بروایتیه اصل جلیل فی ابطال البدع المحدثات وانکار المنکرات - 01:40

فالحادي ث بروايته اصل جليل في ابطال البدع المحدثات وانكار المنكرات فيسلط للرد على اهل البدع والضلال. فيسلط للرد على اهل البدع والضلال، للرد على، مشيخ الفساد والانحلال، ويسلط للرد على، مشيخ، الفساد والانحلال - 01:02:05

البدع والضلال للرد على مشيع الفساد والانحلال - 01:02:05

وهو مع وجازة لفظه ميزان للاعمال الظاهرة وهو مع وجازة لفظه ميزان للاعمال الظاهرة كما ان حديث عمر رضي الله عنه المتقدم

اولا انما الاعمال بالنيات ميزان للاعمال الباطلة فميزان الشريعة مركب من شيئين. فميزان الشريعة مركب من شيئين - 01:02:37

احدهما ميزان يتعلق بالباطن احدهما ميزان يتعلق بالباطن وهو المذكور في حديث عمر انما الاعمال بالنيات والآخر ميزان يتعلق

فمیزان - 01:03:07

فمیزان - 01:03:07

الشريعة مجموع من هذين فمیزان الشريعة مجموع من هذین. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى الحديث السادس عن أبي

عبدالله رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا

01:03:42 - پعلمہن کثیر من

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك لمن الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله. الا

01:04:04 - دواه البخاري - القلب

النوع الاول بين جلي النوع الاول وبين جلي. فالحلال بين كحل بهيمة الانعام وحرمة الزنا كحل بهيمة الانعام وحرمة الزنا
والنوع الثاني. مشتبهه متشابهه والنوع الثالث. مشتبهه متشابهه - 01:04:53

والمتشابه في الأحكام الشرعية الطلبية والمتتشابه في الأحكام الشرعية الطلبية هو ما لم يتضح معناه ولا تبيّن دلالته وما لم يتضح معناه والالتباس في الأحكام الشرعية الطلبية على عدم من الأحكام الشرعية الطلبية قسمان - 01:05:21

الناس، فهم يشتغلون بالحياة الشرعية والطبية، قسمان: الأول من تكون مقتضى إرادة الله تعالى؛

01:05:48 - كثيرون من الناس - ملائكة الرحمة والبراءة

واشير اليه بقوله لا يعلمهم كثير من الناس فان نفي علم المتشابه عن كثير من الناس يدل على ان كثيرا منهم يعلمونه فان نفي علم المتشابه عن كثير من الناس يدل على ان كثيرا منهم يعلمونه فالآخرة عا الناس كلهم - 01:06:13

المتشابه عن كثير من الناس يدل على أن كثيراً منهم يعلمونه فلا يخفى على الناس كلامه - 01:06:13

فلا يخفى على الناس كلهم بل منهم من لا يعلمه ومنهم والقسم الثاني من لم يتبيّنها من لم يتبيّنها ولا علم حكم الله فيها من لم يتبيّن منها ولا علم حكم الله فيها - 40:06:01

لهم اتبيه: منها ولا علم حكم الله فيها - 01:06:40

وهوئاء صنفان وهوئاء صنفان احدهما المتقي للشبهات التارك لها المتقي للشبهات التارك لها والآخر الواقع فيها الراکع في جنباتها الواقع فيها الراکع في جنباتها والواحد على العبد اذا لم يتبن المتشابه من الحكم - 01:07:01

الطلبي ان يتقيه. مجتبنا له لامرین والواجب على العبد اذا لم يتبيّن المتشابه من الحكم الشرعي الظليبي ان يتقيه لامرین احدهما الاستبراء لدینه وعرضه احدهما الاستبراء لدینه وعرضه اي طلب البراءة لهما - [01:07:34](#)

اي طلب البراءة لهما والآخر ان من وقع في الشبهات جرته الى المحرمات ان من وقع في الشبهات جرته الى المحرمات وضرب النبي صلی الله علیه وسلم لذلك مثلاً بالراغب يرعى حول الحمى - [01:08:01](#)

والحمى من الارض هو ما يمنعه الملوك والحمى من الارض هو ما يمنعه الملوك ويحمونه لمصلحة عامة او خاصة فانه اذا رعى الراغب حوله اوشك ان تدخل فيه دوابه فانه اذا رعى الراغب حوله اوشك ان تدخل فيه دوابه - [01:08:26](#)

وحى الله سبحانه وتعالى محارمه لان الله عز وجل حماها ومنع قربانها. قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فمن تجرأ على الشبهات اوشك ان يتجرأ على الحرام فمن تجرأ على الشبهات - [01:08:55](#)

اوشك ان يتجرأ على الحرام والاجل هذا فان قاعدة الشريعة في المتشابهات اجتنابها واتقاوتها ولهذا فان قاعدة الشريعة في المتشابهات اتقاؤها واجتنابها. طلبا لحفظ الدين فمتي تشابه عليك شيء كان الواجب عليك ان تتقيه. فمتي تتشابه تشابه - [01:09:20](#)

شيء كان الواجب عليك ان تتقيه وقوله في اخر الحديث وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. الحديث فيه بيان عظيم اثر القلب طلاحاً وفساداً فيه بيان عظيم اثر القلب صلاحاً وفساداً. فان من صلح قلبه صلحت جوارحه - [01:09:56](#)

ومن فساد قلبه فسدت جوارحه لان الجوارح تابعة للقلب لان الجوارح تابعة للقلب فمبتدأ النظر والارادة هو في القلب فمبتدأ النظر والارادة هو في القلب ومن بدائع كلامي ابن تيمية الحفيد قوله - [01:10:26](#)

ومن بدائع كلام ابن تيمية الحفيد قوله القلب ملك البدن والاعضاء جنوده القلب ملك البدن والاعضاء جنوده فاذا طابت جنوده فاذا طابت الملك طابت جنوده فاذا خبّط الملك خبّط جنوده. واذا خبّط الملك - [01:10:55](#)

خبّط جنوده واذا خبّط الملك خبّط جنوده. انتهى كلامه ويوجد معناه في كلام ابي هريرة عند البيهقي في ويوجد معناه في كلام ابي هريرة عند البيهقي في شعب الایمان باسناد ضعيف - [01:11:23](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث السابع عن ابي هريرة تميم ابن امس الداري رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الدين النصيحة لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم - [01:11:47](#)

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وقوله فيه الدين النصيحة اي الدين كله النصيحة وحقيقة النصيحة شرعاً قيام العبد بما لغيره من الحقوق قيام العبد - [01:12:03](#)

بما لغيره من الحقوق فتكون النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هي القيام بحقوقهم وهذا هو الحد الجامع للنصيحة وما عداه يرجع اليه والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان - [01:12:28](#)

والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان احدهما ما منفعته في الاصل للناصح ما منفعته مقصودة في الاصل للناصح وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلی الله علیه وسلم - [01:12:56](#)

وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلی الله علیه وسلم فان منفعة النصيحة تصل الى باذلها. فان منفعة النصيحة تصل الى باذلها وهو الناصح والثاني ما منفعتها مقصودة في الاصل للناصح والمنصوح - [01:13:22](#)

ما منفعتها مقصودة في الاصل للناصح والمنصوح. وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم فالمنتفع من بذل النصيحة لهم فالمنتفع من بذل النصيحة لهم هو الناصح والمنصوح معاً - [01:13:45](#)

هو الناصح والمنصوح مع. وقوله ولائمة المسلمين اي اصحاب الولائيات فيهم اي اصحاب الولائيات فيهم قائمة المسلمين هم كل من ولی ولایة صغيرة او كبيرة هم كل من ولی ولایة صغيرة او كبيرة - [01:14:10](#)

السلطان والمفتی والقاضی وغيرهم فان هؤلاء يجتمعون في قيامهم على ولائيات المسلمين اما امام المسلمين عند الاطلاق فالمراد به السلطان الاعظم صاحب الحكم. اما امام المسلمين عند الاطلاق فالمراد به السلطان الاعظم صاحب الحكم - [01:14:35](#)

وغيره من اصحاب الولايات وغيرهم من اصحاب الولايات ثبتت امامتهم ثبتت امامتهم تبعاً لامامته. فانه هو الذي اقامهم
فانه هو الذي اقامهم في مصالح يمين نيابة عنه فالافتاء - [01:15:03](#)

او القضاء او غيرهما نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الثامن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان - [01:15:28](#)

محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله
تعالى. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - [01:15:42](#)

واللفظ للبخاري وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث جملة من شرائع الاسلام ترجع الى نوعين وذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث جملة من شرائع الاسلام ترجع الى نوعين النوع الاول ما يثبت به الاسلام - [01:15:58](#)

وهو الشهادتان النوع الاول ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان. فمن جاء بهما ثبت له عقد الاسلام - [01:16:20](#)
وصار مسلماً معصوماً من الدم والمال وصار مسلماً معصوماً من الدم والمال. والنوع الثاني ما يبقى به الاسلام - [01:16:20](#)

ما يبقى به الاسلام واعظمها اقامة الصلاة وابقاء الزكوة واعظمها اقامة الصلاة وابقاء الزكوة ولهذا ذكرها في الحديث وليس معنى
الحديث ان الكافر يقاتل حتى يأتي بالشهادتين ويقيم الصلاة ويؤتي الزكوة - [01:16:49](#)

فلا تثبت له العصمة باجتماعها لان دلائل الوحي متکاثرة في الاكتفاء بـ لا اله الا الله في عصمة الدم والمال. فمن قال لا اله الا الله ثبتت
له عصمة الحال ولا تبقى هذه العصمة مستمرة الا اذا اتى بما تقتضيه الشهادتان - [01:17:16](#)

فاذا التزم مقتضى الشهادتين ثبتت له عصمة المال وقوله اذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم اي صارت دماءهم واموالهم
حراماً غير حلال لما علم من ظاهرهم - [01:17:43](#)

وهذه العصمة نوعان وهذه العصمة نوعان الاول عصمة الحال عصمة الحال ويكتفى فيها بالشهادتين ويكتفى فيها بالشهادتين. فمن
شهد بهما ثبتت له العصمة في دمه وماله حالاً. فمن شهد بهما ثبتت له العصمة في دمه وماله حال - [01:18:06](#)

والثاني عصمة المال والثاني عصمة المال يعني العاقبة ولا يكتفى فيها بالشهادتين ولا يكتفى فيها بالشهادتين بل لا بد من الاتيان
بحقوهما من اركان الاسلام بل لا بد من الاتيان بحقوقهما من اركان الاسلام - [01:18:35](#)

وعندئذ يحكم ببقاء اسلامه وعندئذ يحكم ببقاء اسلامه وتستمر العصمة التي ثبتت له ابتداء. وقوله الا بحق الاسلام اي لا تنتفي عنهم العصمة الا بحق الاسلام. اي لا تنتفي عنهم العصمة الا - [01:19:01](#)

بحق الاسلام وهو نوعان وهو احدهما ترك ما يبيح دم المسلم وماله من الفرائض ترك ما يبيح دم المسلم وماله من الفرائض
والآخر انتهاك ما يبيح دم المسلم وماله من المحرمات - [01:19:34](#)

انتهاك دم المسلم او ما له انتهاك ما يبيح دم المسلم فمتي وجد شيء منها اخذ العبد فيه بحق الاسلام فمتي
ثبت شيء منها اخذ فيه المسلم بحق الاسلام - [01:20:03](#)

فمثلاً لو ان مسلماً قتل مسلماً فهل يبقى دمه على العصمة ام يقتل قصاصاً الجواب يقتل قصاصاً لماذا لانه انتهك من الحرام ما يبيح
دمه وهو ازهاق رح امسلم بلا حق؟ نعم - [01:20:30](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسري رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه - [01:20:55](#)

اجتنبوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فان مالك الذين من قبلكم كثرة مسائهم واحتلائهم على انبائهم رواه البخاري ومسلم
هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - [01:21:05](#)

واللفظ لمسلم واللفظ لمسلم ولكنه قال فافعلوا منه ولكنه قال فافعلوا منه عوضاً قوله فاتوا منه عوض قوله فاتوا منه وفي الحديث
بيان الواجب علينا في الامر والنهي وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر والنهي - [01:21:23](#)

فالواجب علينا في النهي اجتنابه فالواجب علينا في النهي اجتنابه والمراد بالاجتناب الترك مع مباعدة السبب الموصى اليه والمراد

بالاجتناب الترک مع مباعدة السبب الموصل اليه وهذه قاعدة الشريعة فيما ينهى عنه - [01:21:51](#)

وهذه قاعدة الشريعة فيما ينهى عنه. الامر بالمباعدة مع النهي عن المواقعة الامر بالمباعدة مع النهي عن المواقعة والواجب علينا في الامر ان نفعل ما نستطيع منه والواجب علينا في الامر ان نفعل ما نستطيع منه - [01:22:17](#)

فقوله وما امرتكم منه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم دليل على ان فعل المأمور معلق بالاستطاعة طاعة فمتي وجدت الاستطاعة وجب فعل الامر فقوله فانما اهلك الذين من قبلكم - [01:22:45](#)

كثرة مسائلهم هم اليهود والنصارى هلكوا بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. هلكوا بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم لأن صدور ذلك يدل على عدم وجود التسليم والامتنال. لأن صدور ذلك يدل - [01:23:05](#)

على عدم وجود التسليم والامتنال. فالواجب على العبد المسلم ان يسلم ويمثل للشرع امرا ونهيا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [01:23:32](#)

ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقنا ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام - [01:23:56](#)

لا يستجاب لذلك. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ واوله عنده ايها الناس واوله عنده ايها الناس ان الله تعالى الحديث ذكر اية المؤمنون الى قوله اني بما تعلمون عليم - [01:24:16](#)

وقوله ان الله تعالى طيب معناه انه قدوس منزه عن كل ما لا يليق به. معناه انه قدوس منزه عن كل ما لا يليق به وقوله الا طيبا اي الا فعلا طيبا - [01:24:40](#)

اي الا فعلا طيبا. والمراد بالفعل الایجاد والمراد بالفعل الایجاد فيندرج فيه الاعتقاد والقول والقول فيندرج فيه الاعتقاد والعمل فلا يقبل الله منها الا الطيب والطيب منها ما اجتمع فيه - [01:25:01](#)

شينان والطيب منها ما اجتمع فيه شينان احدهما الاخلاص لله احدهما الاخلاص لله والثاني المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمتي اجتمع الاخلاص والمتابعة صار الفعل اعتقادا او قوله او عملا طيبا - [01:25:27](#)

وقوله وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين تعظيم للمأمور به تعظيم للمأمور به. ان الله عز وجل امر به المرسلين والمؤمنين كافة ان الله امر به المرسلين والمؤمنين كافة - [01:25:53](#)

في ذلك اغراء وحظ على لزومه وامثاله ففي ذلك اغراء وحظ على لزومه وامثاله والمأمور به في الآيتين شينان والمأمور به في الآيتين شينان احدهما اكل الطيبات اكل الطيبات - [01:26:18](#)

والآخر عمل الصالحات والآخر عمل الصالحات وقوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر الى اخره اشتملت هذه الجملة على ذكر اربعة امور من مقتضيات الاجابة على ذكر اربعة امور من مقتضيات الاجابة - [01:26:44](#)

واربعة امور من مقتضيات منعها واربعة امور من مقتضيات منعها وهذا من احسن البيان والمقابلة وهذا من احسن البيان والمقابلة بين المبني والمعنى بين المبني والمعنى فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اربعة قوبلت باربعة. اما - [01:27:07](#)

الاجابة فاطالة السفر فاطالة السفر ومد اليدين الى السماء ومد اليدين الى السماء والتسلل الى الله باسم رب والتوسل الى الله باسم رب والالحاح عليه في الدعاء بتكرار ذكر الربوبية - [01:27:35](#)

والالحاح عليه بالدعاء في ذكر الربوبية ومجرد السفر كاف ومجرد السفر كاف في كونه سببا لاجابة الدعاء ومجرد السفر كاف في كونه سببا لمجرد الدعاء. وذكر في الحديث طوله وذكر في الحديث طوله - [01:28:01](#)

لتأكيد استحقاق الداعي لاجابة لتأكيد استحقاق الداعي لاجابة وانه سافر سفرا طويلا لحقه فيه الشعة والاغبر والتغير وانه سافر سفرا طويلا لحقه فيه الشعة والاغبر والتغير واما مواطن الاجابة الاربعة - [01:28:29](#)

فالمطعم الحرام والمشرب الحرام والملابس الحرام والغذاء الحرام وقوامه اسم جامع لكل ما به نماء البدن وقوامه اسم جامع به نماء البدن وقوامه ولا ينحصر ذلك في المطعم والمشرب - [01:28:54](#)

ولا ينحصر ذلك في المطعم والمشرب بل النوم والدواء مثلا من جملة الغذاء بل النوم والدواء مثلًا من جملة الغذاء وقوله في الحديث [فاني يستجاب لذلك اي كيف يستجاب له - 01:29:20](#)

اي كيف يستجاب له ؟ والمراد استبعاد حصول مقصوده والمراد استبعاد حصول مقصوده. لا القطع بان الله لا يستجيب له لا القطع بان [الله لا يستجيب له لان الله يستجيب للكافر - 01:29:45](#)

لان الله يستجيب للكافر وحاله اشد وحاله اشد لكن مقصود الحديث التخويف من رد الدعاء وعدم اجابة الداعي في سؤاله [- 01:30:08](#)

وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده رسول [محمد واله وصحبه اجمعين - 01:30:38](#)